

المحاضرة الحادية عشرة: المُعجم متعدّد اللّغة

يُميّز في المعجميّة بين صنفين من المعاجم؛ معاجم عامّة جامعة، وأخرى خاصّة تقصد فئة بعينها، وهو ما عرف منذ القديم. ومع تطوّر الصّناعة المعجمية، وتتنوّع أشكال الحياة المعاصرة، وظهور وسائل وتقنيات الطّباعة والاعلام والاتّصال، وانتشار المدارس والجامعات وإيجاد تخصصات علميّة متفرّعة كثيرة، ظهرت معاجم متعدّدة الأشكال وضعت وفق أسس عدّة، لخصّها أحمد مختار عمر، كما يلي¹:

الأصناف (الأنواع)	معيّار التّصنيف
معاجم عامّة؛ تهتمّ بالمفردات اللّغويّة أيّ كانت ترتبها وفق نظام معيّن، ثمّ تشرحها.	1. طبيعة مفردات المعجم
معاجم خاصّة؛ توجّه إلى فئة معيّنة، فتقتصر على المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصّة حسب مجالهم العلمي أو الفنّي.	
أحادي اللّغة؛ يضمّ مفردات لغة واحدة، يرتبها ويشرحها.	2. عدد اللّغات التي يعالجها
ثنائي اللّغة؛ يرتب مفردات لغة ما ثمّ يقابلها بما يرادفها في لغة أخرى.	
متعدّد اللّغات؛ يضمّ مفردات اللّغة مع مرادفاتها في أكثر من لغة أخرى.	
معجم الأطفال الصّغار قبل الجامعة مرحلة الجامعة الكبار	3. أعمار المستعملين
معجم كبير وسيط وجيز الجيب	4. حجم المعجم
معجم معاصر معجم تاريخي معجم لزمان ماض	5. الفترة الزّمنيّة
أجنبي ابن اللّغة	6. نوع مستعمل المعجم
ورقي إلكتروني مصوّر	7. شكل المعجم

وسنهتمّ في هذه المحاضرة بالمعاجم متعدّدة اللّغة، لانتشارها الواسع في عصرنا الحاضر، وتزايد الطّلب عليها من فئات مختلفة من المجتمع.

1. المُعجم متعدّد اللّغة:

تعالج المعاجم الموضوعية لغة واحدة، فتكون أحاديّة اللّغة؛ وهي ما كانت تتفق فيه لغة الشّرح مع لغة المدخل، وتوجّه عادة لابن اللّغة². كما قد تعالج أكثر من لغة، فتكون متعدّدة

اللغة؛ ويطلق على هذا النوع من المعاجم أيضاً، بمعاجم الترجمة، تعالج مادتها أكثر من لغة، وتتخذ أشكالاً متعددة: - معاجم ثنائية اللغة. - معاجم متعددة اللغة.

وتعرّف بأنها تلك المعاجم «التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحداً واحداً، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعايرها. وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، إبان الألف الثالث ق.م، كما أنه أهمها»¹، ويعرفها أحمد مختار عمر، بأنها تلك المعاجم التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل، وتهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما تهتم باللغة الشارحة. فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدّد اللغة².

ومنها في العصر الحاضر، معاجم ترتب ألفاظ اللغة القومية على نمط معين، ثم تأتي بما يرادفها بلغة أجنبية أو أكثر، فيكون مثلاً: عربي - إنجليزي، إنجليزي - عربي، عربي - فرنسي، ... إلخ. وتزخر المكتبة العربية، بمعاجم عديدة من هذا النوع، نذكر منها:

- معاجم ثنائية اللغة (المزدوجة اللغة):

✓ المنهل؛ قاموس فرنسي - عربي، لسهيل إدريس.

✓ قاموس سعادة؛ قاموس إنجليزي - عربي، لخليل سعادة.

✓ المغني الأكبر؛ قاموس إنجليزي - عربي، لحسن الكرمي.

✓ الكامل للطلاب؛ قاموس فرنسي - عربي، ليوسف محمّد رضا.

✓ قاموس إيطالي - عربي، لخليفة محمّد التليسي.

✓ معجم الطلاب؛ قاموس إنجليزي - عربي، لعبد الحفيظ بيضون.

✓ معجم الطلاب؛ قاموس إنجليزي - عربي، لعبد الحفيظ بيضون.

- معاجم متعدّدة اللغة:

✓ قاموس إسباني - فرنسي - عربي، لعلا عبد الحميد سليمان.

✓ القاموس الوجيز في الجذور العلميّة؛ لاتيني - يوناني - إنجليزي - عربي لوجيه حمد

عبد الرّحمان.